وأما وفاة رقية فالصحيح في ذلك أن عثمان تخلف عليها بأمر رسول ا A وهي مريضة في حين خروج رسول ا A إلى بدر وتوفيت يوم وقعة بدر ودفنت يوم جاء زيد بن حارثة بشيرا بما فتح ا عليهم ببدر وقد روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : لما ماتت رقية بنت رسول ا A قال رسول ا A : " لا يدخل القبر رجل قارف أهله " . فلم يدخل عثمان وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة لأن رسول ا A لم يشهد دفن رقية ابنته ولا كان ذلك القول منه في رقية وإنما كان ذلك القول منه في أم كلثوم .

ذكر البخاري قال : حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن عثمان حدثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : شهدنا دفن بنت رسول ا A ورسول ا A جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال : " هل منكم من أحد لم يقارف الليلة " . فقال أبو طلحة : أنا . فقال : " انزل في قبرها " . فنزل في قبرها وهذا هو الصحيح من حديث أنس لا قول من ذكر فيه رقية . ولفظ حديث حماد بن سلمة أيضا في ذلك منكر مع ما فيه من الوهم في ذكر رقية .

وروى ابن المبارك وابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : تخلف عثمان عن بدر على امرأته رقية بنت رسول ا A وكان قد أصابتها الحصبة فماتت وجاء يزيد بن حارثة بشيرا بوقعة بدر وعثمان على قبر رقية .

وذكر محمد بن إسحاق السراج حدثنا الحسن بن حماد حدثنا عبيدة عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : تخلف عثمان وأسامة بن زيد عن بدر وكان تخلف عثمان على امرأته رقية بنت رسول ا A فبينا هم يدفنونها سمع عثمان تكبيرا فقال يا أسامة ما هذا التكبير فنظروا فإذا زيد بن حارثة على ناقة رسول ا A الجدعاء بشيرا بقتل أهل بدر من المشركين .

قال أبو عمر : لا خلاف بين أهل السير أن عثمان بن عفان إنما تخلف عن بدر على امرأته رقية بنت رسول ا A بأمر رسول ا A وأنه ضرب له بسهمه وأجره وكانت بدر في رمضان من السنة الثانية من الهجرة .

وقد روى موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : توفيت رقية بنت رسول ا A يوم قدوم أهل بدر المدينة فلم يقم موسى المعنى وجاء فيه بالمقاربة وليس موسى بن عقبة في ابن شهاب حجة إذا خالفه غيره والصحيح ما رواه يونس عن ابن شهاب على ما قدمناه وبا توفيقنا .

في نسخة ابن شافع الحافظ في الأصل عند آخر ترجمة رقية Bها هذه حديث : " دفن البنات من المكرمات " . وليس هذا موضعه لو صح لكن قد كتبه فكتبته .

قال أبو علي : حدثنا أبو عمر النمري حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن ابن رشيق حدثنا

أبو بشر الدولابي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ويزيد بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي قالا : حدثنا عبد ا بن ذكوان حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صفيح المزي عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما عزي رسول ا A بابنته رقية قال : " الحمد دفن البنات من المكرمات " .

رملة بنت أبي سفيان .

صخر بن حرب بن أمية أم حبيبة زوج النبي A اختلف في اسمها فقيل رملة وقيل هند والمشهور رملة وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر وكذلك قال الزبير : وروى ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال : خلف رسول ا A على أم حبيبة بنت أبي سفيان واسمها رملة زوجها إياه عثمان بن عفان بأرض الحبشة قال : وأمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان .

وروي عن سعيد عن قتادة أن النجاشي زوج النبي A أم حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة وأصدق عنه بمائتي دينار ذكره الزبير عن محمد بن الحسين عن سفيان بن عيينة عن سعيد عن قتادة